عريضة طلب تغيير معيار تقويم أمّ القرى

نحن، المسلمين في المملكة المتحدة و أصدقاءنا / الداعمين في جميع أنحاء العالم، نودّ أن نتقدّم من الملك سلمان بن عبد العزيز ، خادم الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية، بطلبنا تغيير معيار تقويم أمّ القرى إلى نموذج يعتمد حساب رؤية الهلال (اعتماد إمكانية الرؤية) وذلك للأسباب التالية :

1.هناك أكثر من 3 ملايين مسلم يعيشون في المملكة المتحدة من خلفيات ثقافية مختلفة، والذين يعتمدون على الأخبار الموثوقة / الحقيقية لرؤية الهلال لبدء شهر رمضان المبارك والاحتفال بالعيدين . لكن لسوء الحظ ، ونظراً لسوء الأحوال الجوية في المملكة المتحدة، فإنه من غير الممكن رؤية الهلال في أفق المملكة المتحدة لعدة أشهر متتالية . وبالتالي، يتوجّب علينا أن نبحث عن أخبار الرؤية الموثّقة الحقيقية من البلدان الواقعة شرق المملكة المتحدة / المغرب، بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

2. .من المعلوم في الفقه الإسلامي أن أي أخبار لرؤية موثّقة للهلال من الشرق يجب أن تكون قابلة للإثبات من المواقع في الغرب، وخاصة عندما تكون السماء صافية. لسوء الحظ ، فإنه لا يمكن التحقق من خبر رؤية الهلال في المملكة العربية السعودية من البلدان الأخرى التي تقع غربها (مثل شمال أفريقيا وأوروبا والأمريكيتين) بعد ساعات عديدة في نفس المساء. هذا الاختلاف في تقارير الرصد يسبب الانقسام، والفرقة والفوضى بين المسلمين في مجتمعاتنا ، ليس فقط في نفس المدينة، ولكن ضمن العائلة الواحدة ! وهي حالة محزنة حدثت وتحدث لدينا في بلدان الأقليات المسلمة لسنوات عديدة.

3.إن واضعي تقويم أم القرى في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST) في الرياض يعترفون بأن التقويم هو فقط للاستخدام المدني و قد لا يتطابق مع الرؤية الفعلية للهلال التي هي أمر ضروري لبداية الأشهر الدينية . وحيث أن جميع إعلانات طلب التحرّي الصادرة من قبل المحكمة العليا والتي تطلب تحرّي الهلال في اليوم التاسع والعشرين من الشهر حسب تقويم أم القرى، فإن ذلك يؤدّي إلى الانحياز نفسياً لتوقّع رؤية الهلال لدى الشهود الذين ينحازون للتطابق مع تقويم أم القرى. وهذا هو الرأي الذي يجمع عليه كل خبراء الرصد والفلك في المراصد الدولية بالإضافة إلى خبراء كثيرين من داخل المملكة العربية السعودية.

4. إن تقويم أمّ القرى مبنيّ حالياً على غروب القمر بعد غروب الشمس في مكة بعد الاقتران، وهو ما لايضمن رؤية الهلال بالعين البشرية، ومع التقدم في التقنية الحديثة حالياً حيث أصبحت أجهزة الحاسوب المتقدّمة في متناول العديد من راصدي الهلال وبتكلفة منخفضة، فإن هذا يعني أن نماذج جديدة تم تطويرها لتتطابق مع الرؤية الفعلية للهلال بالعين البشرية إلى درجة عالية من الدقة، ومثال ذلك نموذج الدكتور برنارد يالوب ، المدير السابق لمكتب التقويم البحري(HMNAO)وهو نموذج محسّن لإصدار سابق وضعه الدكتور محمد الياس ، أستاذ علم الفلك في جامعة العلوم الماليزية . كما تم أيضا تطوير نماذج أخرى من قبل المهندس خالد شوكت (الولايات المتحدة الأمريكية)، والمهندس محمد عودة (الإمارات العربية المتحدة) في السنوات الأخيرة، وهو ما يتطلّب الأخذ بعين الاعتبار.

5.إننا نرحّب بالتحسينات التي تمّ إجراؤها على معيار تقويم أم القرى في بداية 1420 هجرية (نيسان/ إبريل 1999) و 1423 هجرية (آذار/ مارس 2002) ، مما أدى إلى انخفاض كبير في الاختلافات بين تقارير الرصد الواردة من المملكة العربية السعودية وتلك الواردة من البلدان الأخرى المجاورة، فقلّ فارق الاختلاف من يومين إلى يوم واحد. ومع ذلك، فإننا نعتقد وبقوة أنه إذا ما تمّ تحسين معيار تقويم أم القرى مرة أخرى ليصبح معتمداً على حساب إمكانية الرؤية عند غياب الشمس في مكة (على سبيل المثال، ما يشير إليه معيار يالوب بالرمزين A أو B)، فإنّ أسباب الانقسام والفرقة والفوضى الحالية بين المسلمين في مجتمعاتنا ستتقلّص إلى أقلّ حدّ، إن شاء الله.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل ما تبذلونه من جهود لصالح الأمة، وأن ينشرالخيرعلى يديكم، وأن يجعل جهودكم في ميزان حسناتكم. (آمين)

تمت كتابة هذه العريضة نيابة عن أعضاء ومؤازري (ICOUK) في المملكة المتحدة وأنحاء العالم.
أُرّخ في 24 ذو القعدة 1434 هجرية (30 أيلول/سبتمبر 2013)
تحديث: 26 شعبان 1436 هجرية (14 يونيو 2015)